بحوث
https://doi.org/10.70000/cj.2026.78.687

الاحتياجات المعلوماتية لدى وعاظ الأزهر الشريف بمحافظات شمال الصعيد: دراسة ميدانية

مصطفى عمر أحمد محمد عبد النبي [1]

[1] جامعة المنيا، المكتبة الرقمية، مصر

mustafa.omer872021@gmail.com

بيانات المقال

التاريخ
الإستلام: 09.09.2025
القبول: 20.10.2025
النشر: 29.04.2026

الكلمات المفتاحية
الإفادة من المعلومات، استرجاع المعلومات، خدمات المعلومات

حقوق الملكية الفكرية © 2026، المؤلف

المستخلص

هدفت هذه الدراسةُ إلى دراسة الاحتياجات المعلوماتيَّة لدى وُعَّاظ الأزهر الشريف بمحافظات شمال الصعيد، وذلك من خلال التَّعرُّف على دوافعهم في البحث عن المعلومات، ورصدِ مصادرِ المعلوماتِ التي يلجؤون إليها لتلبيةِ احتياجاتِهم المعلوماتيَّة، إلى جانب الكشفِ عن الصعوباتِ والمعوقاتِ التي تواجههم في أثناء عمليَّةِ البحثِ عن المعلوماتِ وسُبُلِ تخطِّيها، ونظرًا إلى طبيعةِ الدراسةِ فقد اعتمد الباحث على المنهجِ الوصفيِّ التحليليِّ، واستخدمتْ الاستبانة أداةً لجمعِ البياناتِ، ومن أهمِّ النتائجِ التي توصلَت إليها الدراسةُ أن نسبة الذكور من وُعَّاظ الأزهر الشريف تفوق نسبة الإناث؛ حيث بلغت نسبة الذكور 93.5%، بينما بلغت نسبة الإناث 6.5%، وأثبتَتَ الدراسةُ أن أكثرَ الدوافعِ للبحثِ عن المعلوماتِ لدى وُعَّاظ الأزهر الشريفِ تمثَّلت في (الوعظِ والإرشادِ) في المرتبة الأولى بنسبة 82.2%، ثم (الإفتاء) في المرتبة الثانية بنسبة 65.2%، وكشفَت الدراسةُ أن أكثرَ أنواعِ المعلوماتِ احتياجًا لدى وُعَّاظ الأزهرِ الشريفِ هي المعلوماتُ الدينيَّةُ (التوحيد، والتصوف، والتفسير، والحديث الشريف، والفقه... إلخ) في المرتبة الأولى بنسبةِ 90.7%، وقد أظهرَت الدراسةُ عددًا من التوصياتِ من أهمِّها تعزيز برامج تدريب وُعَّاظ الأزهر على مهارات تقديم المعلومات لمجتمع المستفيدين، وضرورة توفير التجهيزات التقنيَّة المناسبة (أجهزة الحاسب الآلي، والتابلت، (الإنترنت)... إلخ) وجعلها في متناول وُعَّاظ الأزهر الشريف سواء كان ذلك في المنزل أو على مستوى المناطق الأزهريَّة، بالإضافة إلى تأسيس مكتبات للوُعَّاظ في مختلف المناطق الأزهريَّة، مُزوَّدة بأمهات الكتب الدينيَّة لتسهيل حصولهم على المعلومات.

أولًا: الإطارُ المنهجيُّ للبحثِ

تمهيد:

تُعَدُّ المعلومات موردًا أساسيًّا في أي نشاط بشري، وعنصرًا مهمًّا في علاقة الإنسان بمجتمعه، وعلاقة المجتمعات بعضها ببعض؛ فالمعلومات جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان، تُمكِّنه من اتخاذ القرارات الصحيحة، وتشكل ركيزة محورية للبحث العلمي المتميز، وهي عنصر لا غنى عنه لأي فرد؛ لذلك تحتل المعلومات مكانة بارزة في المجتمعات

الإنسانيَّة، ولا سيما في ظل الثورة المعلوماتيَّة والتطورات الرقميَّة المتسارعة وانتشار شبكة المعلومات العالميَّة (الإنترنت)، ومصادر المعلومات الإلكترونيَّة التي أضافت أبعادًا جديدة لكيفيَّة تعامل المستفيدين مع المعلومات وخدماتها وتتبع الاحتياجات المعلوماتيَّة من خلال عمليَّة الولوج إلى المعلومات بطريقة تفاعليَّة وديناميكيَّة وتحاوريَّة في آن واحد تمكِّن المستفيد من تجميع المعلومات المرتبطة بموضوع بحثه وتخطي المعوقات التي تحول دون ذلك.

لذا أصبحت دراسة الاحتياجات المعلوماتيَّة من أهم الدراسات في مجال علم المعلومات، نظرًا إلى ارتباطها الوثيق بسلوك المستفيدين في البحث عن المعرفة؛ إذ تمثل انعكاسًا للفجوة بين ما يمتلكه الفرد من رصيد معرفي وما يسعى إلى اكتسابه لتحقيق أهداف محددة أو لحل مشكلات يواجهها.

وُعَّاظ الأزهر الشريف من أهم وأكثر فئات المجتمع الأكثر احتياجًا إلى المعلومات للنهوض بالدعوة الإسلاميَّة وتوضيح حقائق الدين الإسلامي ورسالة الأزهر التي تتسم بوسطيَّة المنهج واعتدال الفكر، ومن ثَمَّ تبرز أهمية التعرف إلى احتياجاتهم المعلوماتية ودوافع بحثهم عن المعلومات بوصفه أمرًا ضروريًّا لدعم متطلباتهم العلمية والبحثية.

مشكلة الدراسة:

في ظل الانفجار المعلوماتي وضخامة مصادر المعلومات وتنوُّع أشكالها، ظهرت حاجة وُعَّاظ الأزهر الشريف إلى اكتساب مهارات تؤهلهم للوصول إلى المعلومات وتلبية احتياجاتهم المعلوماتيَّة، وتكمن مشكلة الدراسة في أن كثيرًا من وُعَّاظ الأزهر الشريف بمحافظات شمال الصعيد يجدون صعوبات كثيرة عند قيامهم بالبحث عن المعلومات لتلبية احتياجاتهم المعلوماتيَّة؛ فبعضهم يجد صعوبة في كيفيَّة البحث، وبعضهم يختار قواعد معلومات لا تتناسب مع موضوع بحثه، وبعضهم يقف حائرًا بين المعلومات التي حصل عليها: هل تفيده أم لا؟ وبعضهم الآخر لا يحصل على المعلومات التي يحتاج إليها؛ لذا كان من الضروري التعرُّف على الاحتياجات المعلوماتيَّة لدى وُعَّاظ الأزهر الشريف بمحافظات شمال الصعيد ورصد الصعوبات التي تواجههم، والعمل على إيجاد حلول لها.

أهميَّة الدراسة:

تتمثل أهميَّة الدراسة فيما يأتي:

تستمد الدراسة أهميتها من أهميَّة الموضوع الذي تتناوله وهو الاحتياجات المعلوماتيَّة؛ إذ يُعَدُّ من الموضوعات الحديثة التي يسعى الباحثون في مجال المعلومات إلى إجراء كثير من الدراسات والبحوث حولها لمعرفة مصادر المعلومات التي يستقي منها وُعَّاظ الأزهر الشريف معلوماتهم، كما تأتي أهميتها من كونها داعمة للأزهر الشريف في تسليط الضوء على الفئة الحساسة والفاعلة في المجتمع ألا وهي فئة وُعَّاظ الأزهر الشريف لمساعدتهم على تأدية المهام المنوطة بهم لخدمة المجتمع، والخروج بمقترحات وتوصيات لتمكين وُعَّاظ الأزهر الشريف من اكتساب المهارات الكافية للوصول إلى المعلومات، وزيادة الوعي المعلوماتي لديهم، وتلبية احتياجاتهم المعلوماتيَّة.

أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو دراسة الاحتياجات المعلوماتيَّة لدى وُعَّاظ الأزهر الشريف بمحافظات شمال الصعيد.

وسيتم تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعيَّة الآتية:

1- التعرُّف على دوافع وُعَّاظ الأزهر الشريف بمحافظات شمال الصعيد في البحث عن المعلومات.
2- رصد مصادر المعلومات التي يلجأ إليها وُعَّاظ الأزهر الشريف بمحافظات شمال الصعيد لتلبية احتياجاتهم المعلوماتيَّة.
3- الكشف عن الصعوبات والمعوقات التي تواجه وُعَّاظ الأزهر الشريف بمحافظات شمال الصعيد في الوصول إلى المعلومات.

4- الخروج بمقترحات وتوصيات تسهم في تيسير وصول وُعَّاظ الأزهر الشريف بمحافظات شمال الصعيد إلى المعلومات.

تساؤلات الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما دوافع وُعَّاظ الأزهر الشريف بمحافظات شمال الصعيد في البحث عن المعلومات؟
2. ما مصادر المعلومات التي يلجأ إليها وُعَّاظ الأزهر الشريف بمحافظات شمال الصعيد لإشباع احتياجاتهم المعلوماتيَّة؟
3. ما الصعوبات والمعوقات التي تواجه وُعَّاظ الأزهر الشريف بمحافظات شمال الصعيد في الوصول إلى المعلومات؟
4. ما المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تسهم في تيسير وصول وُعَّاظ الأزهر الشريف بمحافظات شمال الصعيد إلى المعلومات؟

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة -التي تهدف إلى التعرُّف على الاحتياجات المعلوماتية لدى وُعَّاظ الأزهر الشريف بمحافظات شمال الصعيد- على المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ هو الأكثر ملاءمة لهذه الدراسة؛ فهو لا يقف عند جمع البيانات ووصف الظواهر والوقائع بل يتجاوزها إلى تنظيم البيانات وتحليلها وتفسيرها والخروج باستنتاجات للمشكلة التي تعالجها الظاهرة.

أدوات جمع البيانات:

الاستبانة:

أعد الباحث استبانة بغرض توجيهها إلى وُعَّاظ الأزهر الشريف بمحافظات شمال الصعيد للتعرف على الاحتياجات المعلوماتية لديهم من خلال تحديد مصادر المعلومات التي يلجؤون إليها لتلبية احتياجاتهم المعلوماتيَّة، ورصد الصعوبات والمعوقات التي تواجههم في أثناء البحث عن المعلومات وتقديم حلول لها، وقد مرت الاستبانة بعدة مراحل على النحو الآتي:

المرحلة الأولى: تصميم الاستبانة

في هذه المرحلة تم تصميم الاستبانة وصياغتها في ضوء الأهداف المرجوّ تحقيقها والتي تتمثل في التعرُّف على دوافع وُعَّاظ الأزهر الشريف بمحافظات شمال الصعيد في البحث عن المعلومات، ورصد مصادر المعلومات التي يلجؤون إليها لتلبية احتياجاتهم المعلوماتيَّة، والكشف عن الصعوبات والمعوقات التي تواجههم وسبل تخطيها.

المرحلة الثانية: الصدق والثبات من أداة الدراسة

الصدق:

1. صدق المحكمين: قام الباحث بعرض أداة الدراسة على خمسة[1] أساتذة متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات؛ لتقييم قدرتها على جمع المعلومات الكافية لتحقيق أهداف الدراسة، وقدم السادة

1 - أسماء السادة محكمي الاستبانة:
- أسامة أحمد جمال السيد القلش، أستاذ بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات، كلية الآداب - جامعة القاهرة.
- عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، أستاذ بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات، كلية الآداب - جامعة سوهاج.

المحكمون ملحوظاتهم واقتراحاتهم النفيسة التي استفاد منها الباحث في صياغة الاستبانة بصورتها النهائيَّة.

2. صدق الاتساق الداخلي: للتأكد من صدق الاستبانة المعدة للدراسة إحصائيًّا قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل سؤال من أسئلة الاستبانة والدرجة الكليَّة لها؛ وذلك بالتطبيق على عينة استطلاعيَّة شملت (40) مبحوثًا، وذلك كما هو مبين بالجدول الآتي:

جدول (1) صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل سؤال والدرجة الكليَّة للاستبانة

أرقام العبارات ومعاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة الاستبانة والدرجة الكليَّة له

رقم العبارة	1	2	3	4	5	6
معامل الارتباط	0.54**	0.59**	0.65**	0.67**	0.71**	0.63**
رقم العبارة	7	8	9	10	11	12
معامل الارتباط	0.89**	0.79**	0.77**	0.77**	0.61**	0.53**
رقم العبارة	13	14	15	16	17	18
معامل الارتباط	0.76**	0.43*	0.41*	0.43*	0.70**	0.60**
رقم العبارة	19	20	21	22	23	
معامل الارتباط	0.71**	0.77**	0.69**	0.70**	0.41*	

(ن= 40) (**) دال عند مستوى 0.01 (*) دال عند مستوى 0.05

يتضح من نتائج الجدول السابق:

أن معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة الاستبانة والدرجة الكليَّة له تراوحت بين (0.41) و(0.89)، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيًّا عند مستويات دلالة (0.01، 0.05)؛ ما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

الثبات:

تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل (ألفا كرونباخ)، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (2) قيم الثبات للاختبار التحصيلي

أدوات الدراسة	عدد الأسئلة	معامل ألفا
الاستبانة	23	0.87

يتضح من نتائج الجدول السابق:

أن قيمة معامل الثبات وفق اختبار ألفا كرونباخ للاستبانة بلغت (0.87)؛ وهي قيمة تدل على تمتع الاستبانة بثبات مرتفع.

المعاملات الإحصائيَّة المستخدمة:

استُخدِم برنامج "الحزم الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعيَّة (Statistical Package for the Social Sciences) SPSS" من خلال اللجوء إلى المعاملات الإحصائيَّة الآتية:

- محمد إبراهيم حسن محمد، أستاذ بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات، كلية الآداب - جامعة عين شمس.
- أحمد ماهر خفاجة شحاتة، أستاذ مساعد بقسم دراسات المعلومات - جامعة السلطان قابوس.
- متولي علي محمد الدكر، أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب - جامعة المنيا.

- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي.
- معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.
- التكرارات.
- النسب المئويّة.
- الترتيب.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.

المرحلة الثالثة: توزيع الاستبانة وتلقي الإجابات

وزّع الباحث الاستبانة في الشكلين التقليدي والإلكتروني؛ وذلك بهدف الحصول على أكبر عدد استجابات ممكنة من عينة الدراسة.

المرحلة الرابعة: تحليل الاستبانة

مجتمع وعينة البحث:

تمثّل مجتمع البحث في الوعاظ كافةً داخل محافظات (المنيا، وبني سويف، والفيوم) البالغ عددهم (320) واعظًا، واستعان الباحث بأسلوب المسح الشامل نظرًا إلى صغر حجم المجتمع البحثي؛ حيث قام الباحث بتوزيع استمارة الاستبانة على أفراد مجتمع البحث كافة في المحافظات الثلاث، واستجاب منهم نحو (247) واعظًا بنسبة 77% تقريبًا، ليصبح العدد الإجمالي لعينة البحث (247) مبحوثًا.

حدود الدراسة ومجالاتها:

تخضع هذه الدراسة للحدود الآتية:

- الحدود الموضوعيّة:
يتمثل المجال الموضوعي لهذه الدراسة في الاحتياجات المعلوماتيّة لدى وُعّاظ الأزهر الشريف بمحافظات شمال الصعيد، ومدى إتقانهم لمهارات وإستراتيجيات البحث عن المعلومات، والصعوبات والمعوقات التي تواجههم وسبل تخطيها.
- الحدود المكانيّة:
تتعلق الحدود المكانيّة للدراسة بالمجال الجغرافي الذي تمت فيه الدراسة وهو منطقة شمال الصعيد المتمثلة في: (منطقة وَعَظِ المنيا الأزهريّة، ومنطقة وَعَظِ بني سويف الأزهريّة، ومنطقة وَعَظِ الفيوم الأزهريّة)، وتم اختيارها بسبب البعد الجغرافي بين الصعيد ومشيخة الأزهر الشريف، والقضايا المختلفة الموجودة في مجتمع الصعيد؛ مثل العنف الأسري، والعنف المجتمعي، والثأر، وغيرها.
- الحدود البشريّة:
ونقصد بها المجال البشري للدراسة -الفئة المستهدَفة منها- وهم وُعّاظ الأزهر الشريف.

مصطلحات الدراسة:

- الحاجة المعلوماتيّة Information Need:
هي رغبة الفرد أو المجموعة في الحصول على المعلومات لتلبية حاجة مدركة أو غير مدركة.

- استرجاع المعلومات Information Retrieval:

هو مجموعة من العمليات والخطوات المتبعة للبحث عن المعلومات داخل الوثائق والمستندات وعن البيانات الوصفية التي تصف الوثائق والمستندات بالإضافة البحث في قواعد البيانات وشبكة الإنترنت.

الدراسات السابقة:

استخدم الباحث جميع الأدوات المتاحة لحصر الإنتاج الفكريّ، سواءٌ في شكلها التقليديّ أو الإلكترونيّ وتمثَّلت هذه الأدوات في فئتين رئيستين:

أولًا: مصادرُ حَصْر الإنتاج الفكريّ العربيّ

- الدليل الببلوجرافي للإنتاج الفكريّ العربيّ في مجال المكتبات والمعلومات للأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي في إصداراته المختلفة.

- فهارس مكتبات الجامعات المصرية من خلال الفهرس الموحَّد للجامعات المصريَّة (اتحاد مكتبات الجامعات المصرية).

- قواعد البيانات العربية المتاحة من خلال بنك المعرفة المصريّ، وأبرزها: دار المنظومة.

ثانيًا: مصادرُ حَصْر الإنتاج الفكريّ الأجنبيّ

- قواعد البيانات الأجنبيَّة المتاحة من خلال بنك المعرفة المصري، وأبرزها: Proquest – SciNiTO.

- محرك البحث: Google Scholar.

- محركات البحث الأكاديمية، وأبرزها: Semantic Scholar.

- الشبكات الاجتماعيَّة العلميَّة، وأبرزها: ResearchGate - Academia.

وتوصل الباحث إلى عدد من الدراسات ذات الصلة وفيما يأتي عرض مجموعة من هذه الدراسات بترتيب زمني من الأحدث إلى الأقدم:

هدفت دراسة الصقيه (2022) إلى معرفة احتياجات منسوبي الجامعات في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية من المعلومات الصحيَّة المتعلقة بجائحة فيروس كورونا المستجد 2019، وتهدف الدراسة كذلك إلى استكشاف سلوكيَّات منسوبي الجامعات في البحث عن احتياجاتهم من المعلومات الصحية على الإنترنت، بالإضافة إلى حصر مصادر المعلومات التي اعتمدوا عليها لتلبية احتياجاتهم من المعلومات الصحيَّة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليليّ، واستخدَمتِ الاستبانةَ أداةً لجمع البيانات، وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن معظم الاحتياجات المعلوماتيَّة تمثَّلت في طرق الوقاية من فيروس كورونا وأعراض الإصابة به ووسائل انتشاره، واعتماد معظم المشاركين في الدراسة على محركات البحث ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير في الحصول على احتياجاتهم من المعلومات الصحيَّة، ومن أهم توصيات الدراسة أنه يجب تصميم البرامج القصيرة والدورات التدريبيَّة لتعزيز البحث عن المعلومات الصحية على الإنترنت بين منسوبي الجامعات والتي تخدم مكافحة الأوبئة، ويجب أن تساعد النتائج مسؤولي الجامعات على توصيل المعلومات الصحية المهمة إلى الطلاب بشكل أفضل في أثناء الأزمات الصحية، وتجنب المواقع التي تنشر معلومات صحيَّة مضللة أو غير موثقة علميًّا على شبكة الإنترنت والتي قد تُسبِّب مشكلات صحيَّة جسديَّة وعقلية للأفراد وتُقلِّل من الجهود المبذولة للسيطرة على الجائحة.

وهدفت دراسة ناجي (2021) إلى رصد وتحليل واقع الاحتياجات المعلوماتية لرجال الدين المسلمين (الخطباء) بوزارة الأوقاف المصرية في الشأن العام والشأن الإسلامي بمحافظة قنا، وتحليل الاتجاهات الموضوعية لديهم في الحصول على مصادر المعلومات، والتعرف على أنواع مصادر المعلومات التي يستخدمونها لتلبية احتياجاتهم المعلوماتية، واعتمدت الدراسة المنهج الميداني في مجالها، واستخدمت الدراسة الاستبانة، والملاحظة المقننة،

والمقابلات كأدوات لجمع البيانات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك تنوعًا في المؤهلات العلمية لرجال الدين المسلمين (الخطباء) بوزارة الأوقاف المصرية موضوع الدراسة؛ حيث تبيَّن أن المؤهلات العليا (ليسانس) من أكثر المؤهلات العلمية لرجال الدين المسلمين، وذلك بنسبة مئوية (80.3)، وهو ما يؤكد انفراد مستويات تعليمية بعينها تسود توجهات رجال الدين المسلمين موضوع الدراسة، وبينت الدراسة انحيازًا في الاتجاهات المهنية (الوظيفية) لرجال الدين المسلمين (الخطباء) بوزارة الأوقاف المصرية؛ حيث جاءت فئة إمام وخطيب ومدرس في المرتبة الأولى وباقي المهن الوظيفية، بنسبة مئوية (40.3) من إجمالي عينة الدراسة، وكشفت الدراسة أن التخصصات الدراسية لكلية الدعوة جاءت بنسبة (66%) مقارنة بمجموع التخصصات الأخرى، وذلك وفقًا لمهام المتطلبات الوظيفية قواعد التعيينات بوزارة الأوقاف، وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها إنشاء قواعد بيانات متخصصة في العلوم الإسلامية وإتاحتها بالمجان للجميع تحت مظلة وزارة الأوقاف؛ لتلبية الاحتياجات المعلوماتية لرجال الدين المسلمين.

وهدفت دراسة Thompsona "et al." (2020) إلى جمع دراسات حول الاحتياجات المعلوماتيَّة للآباء مقدمي الرعاية الذين يتعاملون مع حُمَّى الأطفال، وتوصل الباحث من خلال البحث داخل قواعد البيانات العالميَّة منها PsycINFO, ProQuest من 2000 إلى 2018، إلى (36) دراسة (الدراسات العددية = 29، الدراسات النوعية = 7، عدد المشاركين 15727)، واحتوت البيانات الكَمية على أربعة محاور وهي كما يأتي:

المحور الأول: يبحث مقدمو الرعاية الصحية عن معلومات حول حمى الأطفال.

المحور الثاني: يرتبط انخفاض المعرفة بالمفاهيم الخاطئة والقلق.

المحور الثالث: تختلف ممارسات تقييم الحمى وعلاجها.

المحور الرابع: تؤثر العوامل الديموغرافيَّة على سبيل المثال (العِرق، والعمر، والتعليم، والوضع الاجتماعي والاقتصادي) على الاحتياجات المعلوماتيَّة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه غالبًا ما يبالغ الآباء في تقدير المخاطر المرتبطة بحمى الأطفال ويواجهون صعوبة في اتخاذ القرارات في أثناء مرض أطفالهم بالحمى؛ ما يؤدي إلى إجراءات رعاية قد لا تعكس التوصيات الطبية السريرية الحالية، كما يطلب الآباء توفير معلومات واضحة وموثوقة حول معرفة كيفية رعاية الطفل المريض في المنزل وطرق العناية الطبية، بالإضافة إلى توفير معلومات واضحة وموثوقة.

وتعد دراسة كوشك والرابغي (2019) أول دراسة متخصصة هدفت إلى دراسة الواقع الفعلي للاحتياجات المعلوماتيَّة للمعتمرين العرب، عن طريق التعرُّف إلى نوع المعلومات التي يحتاجون إليها، والأسباب التي تدفعهم للبحث عن المعلومات، كذلك التعرُّف إلى أنواع مصادر المعلومات التي يعتمدون عليها في الحصول على المعلومات، بالإضافة إلى الكشف عن الصعوبات التي تواجههم في أثناء البحث عن المعلومات، واعتمدت الدراسة المنهج المسحيَّ الميدانيَّ، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وتوصَّلت الدراسة إلى عديد من النتائج من أبرزها أن المعلومات الدينية حصلت على النسبة الأعلى (41.81%) من بين نوعيَّة المعلومات التي يحتاج إليها المعتمرون العرب، بينما نالت المعلومات السياحية أدنى نسبة إذ بلغت (29.5%)، كما أظهرت الدراسة أن اللوحات المعدنيَّة والمضيئة حصلت على النسبة الأعلى (34.81%) من المصادر المطبوعة التي يستخدمها المعتمرون العرب في الحصول على المعلومات، وطرحت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها توفير حقيبة إرشادية إلزامية لكل معتمر، تشتمل على بعض المعلومات المهمة والأساسية التي يحتاج إليها وبعدة لغات، بالإضافة إلى توفير مراكز معلومات (Information Centers) عالية الجودة منتشرة في توسعة الحرم المكي وفي نقاط مركزية مهمة؛ لتلبية الاحتياجات المعلوماتيَّة لضيوف الرحمن، وتدار من قبل أشخاص مؤهلين، كما أوصت بضرورة اطلاع الجهات ذات العلاقة على هذه الدراسة والعمل على تحسين الخدمات المقدمة للمعتمرين.

وهدفت دراسة إبراهيم (2018) إلى التعرُّف إلى الاحتياجات المعلوماتيَّة للمسنين في محافظة الأقصر، وكذلك التعرُّف إلى مدى إسهام جهات المعلومات المتاحة بمحافظة الأقصر في تلبية هذه الاحتياجات المعلوماتيَّة

للمسنين، والوصول إلى أهم هذه الجهات التي تستطيع بالفعل تقديم المعلومات للمسنين، وإلقاء الضوء على أهم متطلبات المسنين من المعلومات، وتوضيح المعوقات التي تواجه خدمات المعلومات في جهات المعلومات الأساسية بمحافظة الأقصر، واعتمدت الدراسة المنهج الميداني، واستخدمتِ الاستبانة والمقابلة والملاحظة أدواتٍ لجمع البيانات، وتوصَّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها غياب الاهتمام بالمسنين بمحافظة الأقصر من الجانب المعلوماتي سواء كان ذلك من الجهات الأساسية للمعلومات أو الجهات البديلة.

وسَعَتْ دراسة العجيزي (2018) إلى التعرُّف إلى واقع الأساليب المتبعة في تحديد الاحتياجات المعلوماتيَّة للمستفيدين لعينة ممثلة لمكتبات كليات جامعة طنطا، وتقديم خطة أو إستراتيجية مقترحة لتحديد وتحليل الاحتياجات المعلوماتيَّة للمستفيدين وفقًا لنظرية الكم، واعتمدت الدراسة منهج البحث الميداني، واستخدمتِ الاستبانةَ أداةً لجمع البيانات، وتوصَّلت إلى مجموعة من النتائج أهمها أن جميع المكتبات موضوع الدراسة تهتم بتقديم خدماتها إلى الفئات الأخرى من المستفيدين؛ مثل طلاب الجامعات الأخرى والعاملين بكليات الجامعة وخريجي الكليات التي تتبعها المكتبات موضوع الدراسة والذين يعملون في المجالات الوظيفية المختلفة، وتحرص مكتبة واحدة وهي مكتبة كلية الهندسة على معرفة ما إذا كان المستفيد عضوًا في إحدى الجمعيات المهنيَّة أو العلميَّة، وذلك على العكس من المكتبات الأخرى، وطرحت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها الاهتمام بالتعرُّف إلى الاحتياجات المعلوماتيَّة للمستفيدين بصفة دورية منتظمة؛ حيث إن هذه الاحتياجات تتسم بالتغير وعدم الثبات، ومع تطبيق إستراتيجيات وأدوات قياس وتحليل الاحتياجات المعلوماتيَّة للمستفيدين تستطيع المكتبات الأكاديمية ومراكز المعلومات تحقيق أهم أهدافها المتمثلة في تلبية الاحتياجات المعلوماتيَّة المتنوعة للمستفيدين على اختلاف فئاتهم واهتماماتهم الموضوعية.

وناقشت دراسة Douglas "et al." (2017) استكشاف الاحتياجات المعلوماتيَّة لآباء وأمهات الأطفال الرضع من ذوي الإعاقة الذهنية في السنة الأولى من عمر الطفل، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي النوعي، واستخدمت الدراسة المقابلة أداة أساسية لجمع البيانات؛ حيث أجريت مقابلات مع آباء وأمهات لـ 11 طفلًا يعانون من إعاقات ذهنية في ولاية فيكتوريا، أستراليا عام 2014، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة افتقار آباء وأمهات الأطفال الذين يعانون من إعاقات ذهنية إلى المعلومات التي يحتاجون إليها لتسهيل الرعاية المُثلى لرضيعهم، وأن أخصائي الرعاية الصحية هو المصدر الرئيسي للوصول إلى هذه المعلومات.

وهدفت دراسة قشقري (2017) إلى التعرُّف إلى طبيعة المعلومات التي يحتاج إليها الفقراء المحتاجون من الجهات الخيريَّة، والتعرُّف إلى مدى اعتماد الفقراء المحتاجين على المعلومات المتاحة بمواقع الجهات الخيرية، واعتمدت الدراسة المنهج المسحي، واستخدمت الاستبانة والمقابلة أداتَيْنِ لجمع البيانات، ومن أهم نتائج الدراسة أن الفقراء المحتاجين يلجؤون إلى الجهات الخيريَّة للحصول على إعانات معيشية فقط، ومرد ذلك ضعف معلوماتهم عما يقدم من خلال تلك الجهات؛ في حين أنها تقدم مساعدات أخرى منها الطبية والمهنية والتعليمية وغيرها، وأن 60 % تقريبًا من المحتاجين يعتمدون في سد احتياجاتهم على ما يقدمه لهم الضمان الاجتماعي فقط، وطرحت الدراسة عددًا من التوصيات أهمها نشر الوعي المعلوماتي للمحتاجين والتعريف بما تقدمه الجهات الخيرية ببذل الجهود ومضاعفتها والنزول إلى الأحياء والمناطق الفقيرة وزيارة المستشفيات الحكومية لتعريفهم بما يقدم لهم من إعانات ومساعدات على اختلاف أنواعها التعليمية والطبية والمهنية وغيرها، والاستفادة من قاعدة البيانات الموجودة في وزارة العمل والتنمية الاجتماعية عن المؤسسات الخيرية التابعة لها والمرخص لها بتشكيل فريق عمل يجمع بين مسؤولين في وزارة العمل والتنمية الاجتماعية وأفراد من الجهات والمؤسسات الخيرية لعمل موقع موحد تظهر به الخدمات والمساعدات والمهام للجهات، بالإضافة إلى معلومات عن المحتاجين والمستفيدين منهم من الجهات الخيرية.

وناقشت دراسة الرندي (2015) الاحتياجات المعلوماتيَّة لأولياء أمور الأطفال المرضى بالسرطان في مستشفى البنك الوطني في دولة الكويت، والتعرُّف إلى أفضل السبل لتحسين الخدمات المعلوماتيَّة المقدمة لولي أمر الطفل، واعتمدت الدراسة منهج دراسة الحالة، واستخدمت الاستبانة، والمقابلات الشخصية، والزيارات الميدانية أدوات لجمع

البيانات، وتوصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن ولي أمر الطفل يحتاج الى معلومات مختلفة مثل المعلومات التشخيصية وسبل العلاج والآثار الجانبية للعلاج بالإضافة إلى معلومات نفسية عن كيفية تقديم الدعم النفسي للطفل، وقدّمت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها إنشاء صفحة إلكترونية للمستشفى على شبكة الإنترنت تحتوي على معلومات عن شتى السرطانات التي تصيب الأطفال والبرتوكولات العلاجية المستخدمة وآثارها طويلة وقصيرة المدى بالإضافة إلى أخبار المستشفى وكيفية التواصل مع الكادر الطبي وأرقام الهواتف بالإضافة إلى احتوائها على روابط مواقع موثوق بها يمكن أن يلجأ إليها أهل الطفل في حال رغبتهم في الاستزادة من المعلومات.

وسعت دراسة العمرى (2012) إلى قياس أثر برنامج تدريبي قائم على الاحتياجات المعلوماتيَّة لتنمية مهارات استخدام المصادر الإلكترونية لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة طيبة، من خلال تحديد الاحتياجات المعلوماتيَّة لدى الطالبات لاستخدام المصادر الإلكترونية، وإعداد قائمة بالمهارات اللازمة لاستخدام المصادر الإلكترونية، ومن ثَمَّ تصميم وتجريب البرنامج التدريبي القائم على الاحتياجات المعلوماتيَّة التي تم تحديدها على طالبات الدراسات العليا بجامعة طيبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحديد قائمة الاحتياجات، كما استخدمت المنهج شبه التجريبي لتجريب البرنامج المقترح، واعتمدت الدراسة الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وتوصَّلتْ إلى مجموعة من النتائج أهمها بيان فعالية البرنامج التدريبي القائم على الاحتياجات المعلوماتيَّة لتنمية مهارات استخدام المصادر الإلكترونية لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة طيبة كما تبين كفاءته، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة اهتمام الجامعات السعودية بالدورات التدريبية لتفعيل إستراتيجيات تنمية مهارات استخدام المصادر الإلكترونية للباحثين وأعضاء هيئة التدريس، وتقديم برامج تدريبية لمصادر المعلومات الإلكترونية المتجددة ضمن مشروعات تنمية الإبداع والتميز لأعضاء هيئة التدريس.

وناقش كل من Ansari & Zuberi (2012) الاحتياجات المعلوماتيَّة لدى ممارسي الإعلام في مدينة كراتشي، باكستان، وتحديد أنواع المعلومات التي يحتاجون إليها، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الحقائق هي أهم نوع من المعلومات التي يحتاج إليها ممارسو الإعلام بنسبة 90.81 % وأن معظم احتياجاتهم من المعلومات في شكلها المطبوع 89.73 % بالإضافة إلى أن ممارسي الإعلام يحتاجون إلى المعلومات الانتقائية بنسبة 71.89 % في حين أنهم يحتاجون إلى المعلومات يوميًّا بنسبة 57.68 % وأن 64.86 % من ممارسي الإعلام يَرَون أن البحث عن المعلومات ذو أولوية عالية جدًّا من أجل إنجاز مهامهم المسندة إليهم.

التعليقُ على البحوثِ والإنتاجِ الفكريّ:

- أجمعت كثير من الدراسات السابقة على أن سرعة الحصول على المعلومات وحداثتها من أبرز دوافع استخدام الباحثين للإنترنت.
- أظهر عدد من الدراسات السابقة أن الإنترنت مصدر مهم للمعلومات، لكنه لا يغني عن المكتبات التقليدية.
- اعتمدت غالبية الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي.
- استخدم الباحثون مجموعة متنوعة من المنهجيات في الدراسات السابقة مع استخدام محدود للمنهج التجريبي.
- اعتمدت غالبية الدراسات السابقة على الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات، في حين اعتمد عدد قليل منها على المقابلة الشخصية، والملاحظة.

أوجهُ الاختلافِ بين الدراسة الحاليَّة والدراسات السابقة:

1. اتخذت الدراسة الحاليَّة من وُعَّاظ الأزهر الشريف بمحافظات شمال الصعيد مُجتمعًا لها.
2. الخروج بمقترحات قابلة للتطبيق لتحسين تلبية الاحتياجات المعلوماتية لدى وُعَّاظ الأزهر الشريف بمحافظات شمال الصعيد.

ثانيًا: الإطارُ النظريُّ للبحثِ

المحورُ الأوَّل: وُعَّاظُ الأزهرِ الشريفِ

الأزهرُ الشريفُ:

الأزهر الشريف هو المسجد العتيق، والجامعة الإسلاميَّة، والأزهر المعمور، المعروف بعراقته، وسمو رسالته، المشهود له بجهاده الطويل، وكفاحه المستمر المتواصل في ميادين العلم والمعرفة والثقافة، ومن أهم خصائصه ومزاياه تخريج العلماء، والدعوة إلى الله.

أنشئ الجامع الأزهر على يد جوهر الصقلي قائد الخليفة الفاطمي المعز لدين الله في 24 جمادى الأولى 359 هـ/ 4 إبريل 970 م، وقد بدأت الصلاة فيه ظهر أول يوم من أيام شهر رمضان المعظم سنة 361 هـ الموافق 972 م. وما لبث أن تحول إلى جامعة علميَّة، وقد سمي الأزهرَ نسبةً إلى السيدة فاطمة الزهراء ابنة النبي -صلى الله عليه وسلم- وزوجة الإمام علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- التي ينتسب إليها الفاطميون على أرجح الأقوال.

لقد كان الأزهر في بادئ أمره معهدًا دينيًّا ومدرسة إسلاميَّة جامعةً ثم تطورت على مدى ألف سنة إلى معاهد دينيَّة تابعة للجامع الأزهر في كثير من مدن وقرى الديار المصريَّة، ثم تطور إلى الجامعة الأزهريَّة الممدودة القامة، المرتفعة الهامة، ولعل هذا التطور يُعَدُّ انطلاقًا من لفظ الجامع إلى لفظ الجامعة التي تحتوي اليوم على كليات دينيَّة ومدنيَّة، علميَّة ونظريَّة.

نبذةٌ تاريخيَّة عن الوعظ:

وضع الأزهر قانون التخصص سنة 1352 هـ، وجاء فيه "التخصص في الوعظ والإرشاد يختار طلابه من خريجي كليَّة أصول الدين"، ثم أنشئ قسم الوعظ والإرشاد بالأزهر سنة 1928 م، واختير له علماء أفذاذ، وكان في أول نشأته تابعًا لوزارة الداخليَّة لمعاونة رجال الإدارة على استتباب الأمن عن طريق تعاليم الدين وإرشاداته، ثم رأى المغفور له الشيخ محمد مصطفى المراغي عندما تولى مشيخة الأزهر للمرة الأولى عام 1928 م نقله إلى الأزهر، لكي يحوطه بعظيم رعايته، وحُسن توجيهه، وظل قسم الوعظ يؤدي رسالته السامية على خير الوجوه وأحسنها، ولمس المسؤولون والشعب أثره البارز في كافة المجالات التي من شأنها النهوض بالمجتمع في ضوء تعاليم الإسلام، وكان قسم الوعظ تابعًا لشيخ الأزهر، ثم جعله الشيخ محمود شلتوت الذي تولى مشيخة الأزهر سنة 1958 م إدارة من الإدارات العامة التابعة لمجمع البحوث الإسلاميَّة بالأزهر يشرف عليه الأمين العام لمجمع البحوث الإسلاميَّة، ويغذيه بما يحتاج إليه من ثقافة وتوجيه.

مَهَام ومسؤوليَّات وُعَّاظ الأزهر الشريف:

يقوم السادة العلماء وُعَّاظ الأزهر الشريف بالإفتاء، والوعظ والإرشاد، وإجراء المصالحات، وفض المنازعات والخصومات، ومقاومة وسائل الإجرام المختلفة، ومقاومة العصبيَّة الطائفيَّة والقبليَّة، والترهيب من الاستغلال والإقطاع وتعاطي المخدرات، كما يقومون بإرشاد الجماهير إلى مراعاة القواعد الصحيَّة وخاصة في زمن الأوبئة، وأيضًا لِوُعَّاظ الأزهر الشريف دور في حركة التنوير، ومقاومة الفكر الضال، وحماية اللغة، وحراسة الدين، والدفاع عن مكارم الأخلاق، ومناهضة الإسفاف والسفور، بالإضافة إلى تعليم القرآن الكريم والعلوم الشرعيَّة.

ويقوم وُعَّاظ الأزهر الشريف بالجانب الدعوي والتعليمي من خلال عملهم في المساجد، ومراكز الشباب، والقوافل الدعويَّة، والمؤسسات، والشركات، والوحدات المحليَّة، والنوادي الرياضيَّة، والمقاهي، وصفحات ومواقع الإنترنت...إلخ)، ومن خلال اللجان الموجودة بجميع مراكز الجمهوريَّة مثل لجان لم الشمل، ولجان المصالحات الثأريَّة.

ويمتد دور وُعَّاظ الأزهر الشريف إلى خارج جمهوريَّة مصر العربيَّة بإرسال البعثات الأزهريَّة إلى جميع أنحاء العالم، للقيام بدور توعوي مهم لتصحيح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام وتجليته من كل ما يلصق به من ادعاءات باطلة، وتقديم هذا الدين في صورته الحقيقية السمحة التي تدعو إلى السلام والتعايش المشترك، ونبذ العنف

والتطرُّف، والعمل على التأثير في تلك المجتمعات وتلبية احتياجاتهم المعرفيَّة، من خلال المنهج الوسطي للأزهر الشريف الذي يقوم بالتواصل المعرفي والحضاري مع مختلف الشعوب من أجل ترسيخ معالم السلام والعيش المشترك بين الناس.

المحورُ الثَّاني: الحاجةُ المعلوماتيَّة

مفهومُ الحاجةِ:

يتم وصف الحاجة على أنها حالة تحفيزيَّة داخليَّة وقد تتضمن حالات داخليَّة أخرى، على سبيل المثال (الرغبة، والاعتقاد، والجدال...)، وقد حدَّد Green أربعة استنتاجات عامة حول مفهوم الحاجة:

1. الحاجة ضروريَّة دائمًا؛ فهي تنطوي على الوصول إلى الهدف المنشود، والعامل الأساسي في ذلك هو أن معرفة الهدف المنشود سوف توصلنا إلى النهاية التي نريدها أو بالقرب منها.
2. الحاجات عادة ما تكون محل جدال ومتناقضة وقابلة للطعن وهي تختلف عن الرغبات.
3. ترتبط الحاجة بمفهوم الضرورة بطريقة تحمل في بعض الأحيان وزنًا أخلاقيًّا أكبر؛ أي أننا نستخدم عبارات مثل "الحاجة الإنسانيَّة" أو "الحاجة الأساسيَّة" للإشارة إلى حالات الأهداف.
4. لا تعني الحاجة بالضرورة حالة نفسيَّة، ومن المحتمل أن يكون الفرد غير مدرك لاحتياجاته الحقيقيَّة.

مفهومُ الحاجةِ المعلوماتيَّة:

تُعَدُّ معرفة الاحتياجات المعلوماتيَّة من أهم الأمور التي يجب الاهتمام بها لما لها من قيمة علميَّة ومعنويَّة كونها تسعى إلى تتبع احتياجات المستفيدين بأنواعها كافةً، كما أن تحديد تلك الاحتياجات يساعد على التعرُّف إلى أفضل المصادر التي يمكن استخدامها لتلبية الاحتياجات المعلوماتيَّة، بالإضافة إلى تقديم خدمات فعالة من خلال دراسة طبيعة المستفيد ونوعيَّة احتياجاته من المعلومات، وغالبًا ما تفترض نظريَّات ونماذج سلوكيَّات البحث عن المعلومات أن الحاجة إلى المعلومات جزء أساسي من سلوكيَّات البحث عن المعلومات وخطوة أولى لأي إجراءات معلوماتيَّة أخرى.

وأظهرت دراسات الحاجة إلى المعلومات أنه من الصعب إيجاد تعريف جامع للحاجة المعلوماتيَّة للمستفيدين، فقد وجدت كرافورد أن من الصعب تعريف الاحتياجات المعلوماتيَّة للمستفيدين أو قياسها، ولكن من الممكن التوصل إلى معرفتها من خلال رصد استخدامهم للمعلومات.

ولقد حظي مفهوم الحاجة المعلوماتيَّة بعديد من التعاريف منها:

أنها حالة ناشئة عن الإدراك بوجود فجوة بين المعلومات المتوافرة والمعلومات المطلوبة لتلبية هدف معين أو حل مشكلة، كما تُعرَّف بأنها المعلومات الضروريَّة لمستفيد ما في وقت محدد، من أجل حل مشكلة يواجهها هذا المستفيد، في فترة زمنيَّة مُحدَّدة، وقد تختلف من شخص لآخر، ومن وقت لآخر لنفس الشخص، وفي تعريف آخر عرفت أنها حالة ناشئة عن الإدراك بوجود نقص في الحالة المعرفيَّة للفرد؛ ما يؤدي إلى الرغبة في الحصول على المعلومات التي تسهم في إشباع هذه الحاجة.

وتُعرَّف الحاجة المعلوماتيَّة في هذه الدراسة إجرائيًّا على أنها:

حاجة وُعَّاظ الأزهر الشريف إلى معلومات محددة لإنجاز وتحقيق هدف معلوماتي معين في فترة زمنيَّة محددة، وتختلف الاحتياجات المعلوماتيَّة من واعظ لآخر، وقد تتغير الاحتياجات من وقت لآخر بالنسبة إلى الواعظ نفسه، كما تختلف الحاجات تبعًا للوقت، والمستفيد، والغرض، والمكان.

العوامل التي تخلق الشعور بالحاجة المعلوماتيَّة:

هناك ثلاثة عناصر رئيسة تُعَدُّ بمنزلة المحرك للاحتياجات، وهي التي تخلق الشعور بالحاجة المعلوماتيَّة لدى الفرد وهي:

1. القيم والدوافع الشخصيَّة: قد يكون حرص الشخص على بلوغ النجاح، أو تحقيق الاحترام وسط مجتمعه هو ما يحرك حاجته للمعلومات.
2. الارتقاء وظيفيًّا: قد يحرص الفرد على الحصول على معلومات لغويَّة أو معرفيَّة إدراكيَّة يستطيع من خلالها التعرُّف إلى ما يجهله من جوانب مهنيَّة واجتماعيَّة وجغرافيَّة.
3. الضغوط الاجتماعيَّة والتأثير الثقافي: يتأثر العنصران السابقان بالبيئة الثقافيَّة والاجتماعيَّة التي يعيشها الفرد، وتحدد اهتمامات الفرد الشخصيَّة وعوامل النجاح، والسلوكيَّات المقبولة.

العواملُ المؤثرةُ في الحاجةِ المعلوماتيَّة:

إن الحاجة المعلوماتيَّة هي حاجة متغيرة تختلف باختلاف مهمة البحث وتتبدل من وظيفة إلى أخرى، ومن بيئة إلى أخرى ومن تخصص إلى آخر، كما تتغير مع تغير المرحلة العمريَّة، وتختلف الاحتياجات المعلوماتيَّة بناءً على الموضوعات التي يتناولها المستفيدون، وخلفياتهم التعليميَّة، ومقدار الخبرة، والوظيفة التي يؤدونها، وتؤثر هذه المتغيرات في اهتمام المستفيد بنوع المعلومات التي يبحث عنها وكيفيَّة الحصول عليها.

ويرى Ukachi أن هناك خمسة عوامل تؤثر في حاجات البشر المعلوماتيَّة وهي خلفياتهم (المؤهل، واللغة، ومجالات البحث والتخصص)، والتوجه المهني، ومصادر المعلومات، ودوافع الحصول على المعلومات، والخصائص الفرديَّة الأخرى مثل النظم الاجتماعيَّة والسياسيَّة والاقتصاديَّة وغيرها من الأنظمة التي تؤثر فيهم ووظائفهم.

بينما تنشأ الحاجة المعلوماتيَّة نتيجة لمجموعة من المتغيرات الداخليَّة (المعرفيَّة) (المعرفة، والمهارة، والنفسيَّة) والخارجيَّة (الاجتماعيَّة) (الاجتماعيَّة، والموقع الجغرافي، والاختلافات الثقافيَّة) لدى الأفراد؛ فالمتغيرات المعرفيَّة عبارة عن مجموعة من الخصائص المعرفيَّة التي تعبر عن هُويَّة الفرد وقدراته المعرفيَّة، وترتبط هذه المتغيرات ارتباطًا وثيقًا بالمتغيرات الاجتماعيَّة التي تتمثل في التأثيرات الاجتماعيَّة والثقافيَّة والجغرافيَّة التي تؤثر في الفرد، وعندما نتحدث عن الحاجة المعلوماتيَّة لا بد من التعرُّف إلى البيئة المحيطة بالمستفيدين لما لها من تأثير في تصميم خدماتهم التي تلبي حاجاتهم من المعلومات.

وسنتناول هذه العوامل بالتفصيل كلًّا على حدة:

أولًا: العوامل الداخليَّة (المعرفيَّة)

وتتمثل العوامل الداخليَّة في ثلاث فئات رئيسة هي:

1. عامل المعرفة:

يمكن تحديد عامل المعرفة على أنه القدرات الفرديَّة المتعلقة بخبرة الفرد في إدراك حاجته، واستخدام الحاجات المطلوبة والتآلف معها، فعندما تنشأ الحاجات المعلوماتيَّة يجب على المستفيد أن تكون لديه القدرة على إنشاء أسئلة بنفسه حول ماهيَّة المعلومات المطلوبة وكيف ومتى وأين يمكن العثور عليها، وأصحاب الخبرة بمجال البحث يعرفون بوضوح حاجاتهم المعلوماتيَّة فإن التجربة محدد رئيس في هذه العمليَّة، وهذه المعرفة يمكن اكتسابها من خلال الندوات والمعارض واستخدام المكتبات والعلاقات الشخصيَّة.

2. عامل المهارة:

المهارات التي يجب أن تتوفر لدى الفرد لكي يلبي حاجته من المعلومات كالمهارات اللغويَّة، المهارات المنطقيَّة، والمهارات التقنيَّة.

3. العوامل النفسيَّة:

عندما يكون الفرد في حاجة إلى المعلومات قد يتبادر إلى ذهنه كثير من التساؤلات؛ مثل ماذا وأين وكيف ومتى، وهذه الحالة المعقدة تخلق حالة نفسيَّة مرغوبة، وتتضمن هذه الحالة مجموعة من المشاعر الإيجابيَّة والسلبيَّة كالثقة بالنفس، والحماس، والصبر، والمثابرة، والخيال، والرغبة، والمرونة، والإحباط، والسعادة، والاعتقاد... الخ، وتُعَدُّ المتغيرات النفسيَّة التي يعيشها الفرد مهمة للغاية في ظهور الحاجة المعلوماتيَّة.

ثانيًا: العواملُ الخارجيَّة (الاجتماعيَّة)

يمكننا أن نرى المستفيد والاحتياجات المعلوماتيَّة عبارة عن نظام مرن يتكيف مع ما حوله؛ فالحاجات المعلوماتيَّة للمستفيد تعكس إلى حد كبير خصائص البيئة الخارجيَّة المحيطة وتتمثل هذه المتغيرات في ثلاث فئات أساسيَّة:

1. العوامل الاجتماعيَّة:

الاحتياجات المعلوماتيَّة وصياغتها تتأثر بالعوامل الاجتماعيَّة للمستفيدين، وتختلف باختلاف العوامل الديموغرافيَّة التي تتمثل في المؤهل العلمي، والمهنة، والخبرة، والفئة العمريَّة، والجنس، والحالة الاقتصاديَّة... إلخ.

2. الموقع الجغرافي:

الاحتياجات المعلوماتيَّة تختلف بين المناطق الريفيَّة والحضريَّة، وتختلف من فرد إلى آخر حسب موقع الفرد في العمل داخل المؤسسة؛ فالاحتياجات المعلوماتيَّة للمديرين تختلف عن الاحتياجات المعلوماتيَّة لموظفي الخدمات في المؤسسة، وتختلف من موقع جغرافي إلى آخر؛ لذلك يمكن عَدُّ الموقع الجغرافي عاملًا رئيسًا مؤثرًا في الحاجة المعلوماتيَّة.

3. الاختلافات الثقافيَّة:

الوسط الثقافي أيضًا له تأثير كبير في الاحتياجات المعلوماتيَّة، وتشمل الاختلافات الثقافيَّة، والعرقيَّة، والدينيَّة، والقوميَّة، والإقليميَّة.

إشكاليَّة الحاجة إلى المعلومات:

يؤكد Belkin & Vickery أن الحاجة إلى المعلومات إشكاليَّة؛ لأنها موجودة داخل رأس شخص ما، ويجب أن تستنتج هذه الحاجة من خلال مراقب مهتم في أثناء عمليَّة البحث أو بعد حدوثها.

ويرى Wilson أن فكرة الحاجة إلى المعلومات هي مفهوم غير واقعي؛ حيث يمكن القول: إن معظم الاحتياجات من المعلومات يمكن ربطها من خلال الاحتياجات العامة، وفي بعض الحالات لا يمكن مراعاتها (الحاجة إلى معرفة أسعار المواد، قد تكون مدفوعة بحاجتنا إلى تناول الطعام) (وهي حاجة إنسانيَّة أساسيَّة).

ويلاحظ Harter أن الحديث عن حاجة الفرد إلى المعلومات هي فعليًّا نفس وصف حالته النفسيَّة الحاليَّة؛ لأن الاحتياجات تتغير عشوائيًّا مع مواجهة كل جزء من المعلومات ذات الصلة، قد يثير جزء من المعرفة أسئلة، أو يؤدي إلى حقيقة أخرى أو استنتاج جديد، وما إلى ذلك، والذي يغير حالة الشخص المعرفيَّة، ومن ثَمَّ ما يجده المرء ذات صلة ويستحق البحث عنه.

وقال Maslow: أنا مقتنع بأن الإنسان يحتاج إلى المعرفة واصفًا الحاجة بأنها شيء غريزي في الإنسان مع أنه اعترف بأنه لا يستطيع إثبات وجوده.

أنواع الاحتياجات المعلوماتيَّة:

استعان ويلسون بعلم النفس لتوضيح أنواع الاحتياجات المعلوماتيَّة؛ حيث أشار إلى ثلاثة أنواع من الاحتياجات المعلوماتيَّة كما أوضح ارتباط هذه الاحتياجات بعضها ببعض وتأثير كل منها في الآخر وربطها بمفهوم سلوك البحث عن المعلومات.

1. الاحتياجات الفسيولوجيَّة: مثل الحاجة إلى الغذاء، والماء، والمأوى...إلخ.
2. الاحتياجات الانفعاليَّة: وتسمى أحيانًا الاحتياجات العاطفيَّة أو النفسيَّة؛ مثل الحاجة التي تتعلَّق برغبة الفرد في كسب المال أو الحاجة إلى السلطة والسيطرة.
3. الاحتياجات المعرفيَّة: مثل الحاجة إلى التخطيط لتعلم مهارة أو اتخاذ قرار... إلخ.

وهذه الفئات الثلاث مترابطة مع بعضها وكل منها له تأثير في الآخر؛ فالاحتياجات الفسيولوجيَّة؛ مثل الحاجة إلى الغذاء، والماء، والمأوى قد تؤدي إلى خلق الاحتياجات العاطفيَّة مثل الحاجة التي تتعلَّق برغبة الفرد في كسب المال، وقد تؤدي الاحتياجات العاطفيَّة إلى نشوء الاحتياجات المعرفيَّة؛ مثل اتخاذ قرار، كما أن كافة المشكلات المتعلقة بالاحتياجات المعرفيَّة؛ كالفشل في إرضاء الحاجات أو الخوف من البوح بها قد تكون نتيجة شعور بحاجة نفسيَّة، وكجزء من البحث لإرضاء تلك الحاجات، قد يدخل الفرد في سلوك بحث معلوماتي، وهناك عوامل كثيرة غير الحاجة إلى المعرفة تكون موجودة لدى الفرد وتلعب دورًا مهمًّا في سلوك بحثه، كدرجة أهميَّة إرضاء تلك الاحتياجات بالنسبة إلى الفرد ومدى توافر مصادر المعلومات التي يحتاج إليها، بالإضافة إلى تكاليف استخدامها وغيرها من العوامل الأخرى، فكثير من القرارات قد نتَّخذها دون توافر معلومات كافية عنها؛ لذلك قد لا يظهر سلوك البحث عن المعلومات مطلقًا، أو قد تكون هناك فترة زمنيَّة بين الاعتراف بوجود حاجة وسلوك البحث إزاء تلبية تلك الحاجة.

بينما تنقسم الاحتياجات المعلوماتيَّة وفقًا لـ لانكستر ووورنر إلى ثلاثة أنواع:

1. الحاجة إلى المعلومات المساعدة على حل مشكلة معينة أو لتيسير اتخاذ القرار.
2. الحاجة إلى المعلومات الأساسيَّة حول موضوع معين.
3. الحاجة إلى المعلومات حول التطورات الجديدة في مجال معين.

ويمكن تقسيم الاحتياجات المعلوماتيَّة وفقًا لعدة أمور:

1. الاحتياجات المعلوماتيَّة الجماعيَّة وفقًا لمجموعة من المستخدمين.
2. الاحتياجات المعلوماتيَّة الفرديَّة وفقًا لمستوى التعليم والعمر والخبرة والتخصص والوظيفة بالنسبة إلى الأفراد.
3. الاحتياجات المعلوماتيَّة وفقًا لخصائص المعلومات المطلوبة وأنواعها.
4. الاحتياجات المعلوماتيَّة وفقًا للمعيار الزمني وتتمثل في الحاجة إلى معلومات راجعة أو حاليَّة.

احتياجات المستفيد إلى المعلومات:

للمستفيدين من خدمات المعلومات أنواع متعددة من الحاجة إلى المعلومات، وتشمل:

1. وثيقة بعينها معروفة الهويَّة.
2. معلومات حقائقيَّة معينة يمكن أن ترد في نوع ما من الكتب المرجعيَّة، أو في أحد بنوك المعلومات الإلكترونيَّة، كالخواص الفيزيائيَّة الحراريَّة لمادة معينة مثلًا.
3. عدد قليل من المقالات "الجيدة" في موضوع معين، أو الإشارات الرواقيَّة الخاصة بهذه المقالات.
4. بحث شامل للإنتاج الفكري في مجال موضوعي معين.

5. خدمة إحاطة جارية تجعل المستفيدين على دراية بالإنتاج الفكري الحديث المتصل باهتماماتهم المهنيَّة الجارية.

مستويات الحاجة المعلوماتيَّة:

قام Taylor بتمييز أربعة مستويات من الاحتياجات المعلوماتيَّة، وهي:

1. الاحتياجات الحقيقيَّة (غير معلنة) Visceral Needs:

وهي الاحتياجات المعلوماتيَّة التي لم يتم التعبير عنها، سواء كانت هذه الاحتياجات مدركة أم غير مدركة من جانب صاحبها.

2. الاحتياجات الواعية (معلنة) Conscious Needs:

وهي الاحتياجات التي تم إدراكها والتعبير عنها من جانب صاحبها وعادة ما تكون صياغتها ضعيفة وغير دقيقة.

3. الاحتياجات الرسميَّة Formalized Needs:

وهي الاحتياجات التي تم التعبير عنها وكتابتها على شكل عبارة واضحة لا يكتنفها الغموض.

4. الاحتياجات الحرجة Compromised Needs:

وهي احتياجات واضحة تم التعبير عنها بسؤال أو استفسار موجه إلى نظام المعلومات.

أهداف دراسة الاحتياجات المعلوماتيَّة:

تهدف دراسات الاحتياجات المعلوماتيَّة إلى:

1. تقصي الحقائق التي تقتضي الإجابة عن سؤال محدد.
2. الإحاطة الجارية لمتابعة المستجدات.
3. البحث الذي يقتضي التحقيق في حقل جديد بشكل متعمق.
4. الحصول على بيان موجز عن الخلفيَّة العلميَّة لإحدى القضايا.
5. التشجيع على تقديم أفكار للتحفيز.
6. تفسير مختلف الظواهر المرئيَّة المتعلقة بالمعلومات التي يحتاج إليها الفرد.
7. التنبؤ بمختلف حالات استخدام المعلومات، ومن ثَمَّ تحسين استخدام ومعالجة المعلومات في الظروف الضروريَّة.
8. تحديد المفاهيم المناسبة لوصف التعامل مع مصادر المعلومات.
9. وضع نظريَّة للعلاقات الكميَّة أو المحتملة بين استخدام المعلومات والعوامل المتعلقة به.

ثالثًا: تحليلُ البياناتِ

البيانات الشخصيَّة والمهنيَّة:

توزيع عيّنة الدراسة وفقًا للجنس:

يوضّح الجدول التالي (3) توزيع أفراد عيّنة الدراسة وفقًا للجنس.

جدول رقم (3) توزيع عيّنة الدراسة وفقًا للجنس

متغيرات عيّنة الدراسة	الفئة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	231	%93.5
	أنثى	16	%6.5
	الإجمالي	247	%100

يتّضح من خلال الجدول رقم (3) السابق (توزيع أفراد عيّنة الدراسة وفقًا للجنس) أن نسبة (الذكور) من أفراد العيّنة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 93.5%، بينما مَثّل (الإناث) نسبة 6.5%.

ويرجع ذلك إلى أن تاريخ تعيين الواعظات بالأزهر الشريف كان خلال عام 2015 في خطوة تُعَدُّ الأولى من نوعها بفتح الباب أمامهن للعمل في مجال الدعوة والإفتاء، وهذا يفسر قلة عدد واعظات الأزهر الشريف عن الوعاظ.

ويرى الباحث أن نسبة الإناث نسبة قليلة جدًّا مقارنة بالذكور مما يؤكِّد نقص عدد الواعظات، مع أن للواعظات دورًا بالغ الأهميَّة في مجال الدعوة وتعليم النساء صحيح الدين، خاصة أن هناك كثيرًا من المسائل الفقهيَّة والأحكام الشرعيَّة المتعلقة بالنساء تكون فيها الواعظة أيسر الطرق لتوصيل المعلومة الشرعيَّة لبنات جنسها، وتعمل الواعظات على أداء الدروس الدينيَّة بالمساجد وبالأخص للسيدات، والاهتمام بتربية النشء تربية إسلاميَّة بعيدة عن التطرف، والمشاركة في الندوات والملتقيات الدينيَّة والفكريَّة التي تنظمها المؤسسات المختلفة، والمشاركة في بعثات الحج للتوعية بالمناسك... إلخ؛ لذلك يجب زيادة عدد الواعظات وزيادة انتشارهن في جميع المحافظات.

توزيع عيّنة الدراسة وفقًا للسن:

يوضِّح الجدول التالي (4) توزيع أفراد عيّنة الدراسة وفقًا للسن.

جدول رقم (4) توزيع عيّنة الدراسة وفقًا للسن

متغيرات عيّنة الدراسة	الفئة	التكرار	النسبة
السن	أقل من 30 سنة	11	%4.5
	من 30 لأقل من 40 سنة	165	%66.8
	من 40 لأقل من 50 سنة	61	%24.7
	أكثر من 50 سنة	10	%4
	الإجمالي	247	%100

يشير الجدول رقم (4) إلى توزيع عيّنة الدراسة حسب متغير السن؛ حيث جاء في المرتبة الأولى الأفراد من الفئة العمريّة (من 30 لأقل من 40 سنة) بنسبة 66.8%، بينما جاء في المرتبة الأخيرة الأفراد من الفئة العمريّة (أكثر من 50 سنة) بنسبة 4%.

وتعقيبًا على ما ورد في الجدول السابق يتّضح أن أغلبيّة عيّنة الدراسة من الفئات الشابة، ومما لا شك فيه أن كون الفئات الشابة من وُعّاظ الأزهر الشريف هي الفئة الأكبر ميزة عظيمة؛ فالفئات الشابة من وُعّاظ الأزهر الشريف يتميزون بالطاقة والنشاط والحماس، ولديهم القدرة على التعلم والتكيف بسهولة، كما أنهم يتقبلون الأفكار الجديدة بسهولة، وهذه الصفات تجعلهم قادرين على عدم الاستسلام للصعوبات والتحديات، والاستمرار في الدعوة إلى الله -تعالى- متمسكين بالتفاؤل والأمل، والعمل على تحقيق التغيير الإيجابي، وإضافة إلى ذلك تتميز الفئات الشابة من وُعّاظ الأزهر الشريف أيضًا بالمعرفة الجيدة بأساليب التواصل الحديثة، مثل وسائل التواصل الاجتماعي، والقدرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة في الدعوة، وفهم احتياجات الشباب ومشكلاتهم، والتعامل مع مختلف الفئات العمريّة بذكاء، وهذا يجعلهم قادرين على الوصول إلى أكبر عدد من الناس، ونشر الدعوة الإسلاميّة بشكل فعال، وبناء مجتمع أكثر إيجابيّة.

توزيع عيّنة الدراسة وفقًا للدرجة العلميّة

يوضّح الجدول التالي (5) توزيع أفراد عيّنة الدراسة وفقًا للدرجة العلميّة؛ حيث تم تقسيم أفراد العيّنة إلى خمس فئات؛ تمثلت الفئة الأولى في الحاصلين على درجة الليسانس، والفئة الثانية تشمل الحاصلين على درجة البكالوريوس، والفئة الثالثة تشمل الحاصلين على درجة الدبلومة، والفئة الرابعة تشمل الحاصلين على درجة الماجستير، وتضم الفئة الخامسة الحاصلين على درجة الدكتوراه.

جدول رقم (5) توزيع عيّنة الدراسة وفقًا للدرجة العلميّة

متغيرات عيّنة الدراسة	الفئة	التكرار	النسبة
الدرجة العلميّة	ليسانس	187	%75.7
	بكالوريوس	3	%1.3
	دبلومة	10	%4
	ماجستير	40	%16.2
	دكتوراه	7	%2.8
	الإجمالي	247	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) توزيع عيّنة الدراســة وفقًا للدرجة العلميّة؛ حيث نجد أن النســبة الأكبر من حملة (الليسانس) 75.7%، بينما تأتي فئة حملة البكالوريوس في المرتبة الأخيرة بنسبة 1.3%.

ويمكن تفسير ذلك من خلال شروط التوظيف التي يفرضها الأزهر الشريف؛ حيث يشترط أن يكون الواعظ من الحاصلين على مؤهّلات عليا أزهريّة من إحدى كليّات الشريعة، كما يتم تعيين واعظ باللغات الأجنبيّة، ويجب على المتقدم في هذه الحالة أن يكون حاصلًا على مؤهل عالٍ من كليّة لغات وترجمة شعبة الدراسات الإسلاميّة.

كما نلاحظ في هذه النتيجة أيضًا اهتمام بعض وُعّاظ الأزهر الشريف بالحصول على شهادات الدبلومة والماجستير والدكتوراه.

ويرجع ذلك إلى حرص وُعَّاظ الأزهر الشريف على تعزيز المعرفة الدينيَّة من خلال الفهم العميق للدين الإسلامي، والتخصص في مجالات معيَّنة؛ مثل الفقه والعقيدة والتفسير، كما تمكنهم من مواكبة التطورات الفكريَّة والثقافيَّة المعاصرة وفهم احتياجات المجتمع بشكل أفضل، وتساعدهم الدراسات العليَا أيضًا على تنمية المهارات الشخصيَّة مثل مهارات البحث العلمي والتفكير النقدي، كما تسهم في الارتقاء بمكانتهم في المجتمع وتعزيز ثقة الناس بهم.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (ناجي، 2021)؛ حيث أشارت الأخيرة إلى أن المؤهلات العليَا (ليسانس) من أكثر المؤهلات العلميَّة لرجال الدين المسلمين وذلك بنسبة مئويَّة (80.3).

توزيع عيّنة الدراسة وفقًا لعدد سنوات الخبرة:

يوضِّح الجدول التالي (6) توزيع أفراد عيّنة الدراسة وفقًا لعدد سنوات الخبرة.

جدول رقم (6) توزيع عيّنة الدراسة وفقًا لعدد سنوات الخبرة

متغيرات عيّنة الدراسة	الفئة	التكرار	النسبة
الخبرة بالسنوات	أقل من 5 سنوات	15	%6.1
	من 5 - 10 سنوات	150	%60.7
	من 11 - 15 سنة	20	%8.1
	أكثر من 15 سنة	62	%25.1
	الإجمالي	247	%100

يتَّضح من خلال الجدول رقم (6) توزيع عيّنة الدراسة وفقًا لعدد سنوات الخبرة؛ حيث جاء في المرتبة الأولى وُعَّاظ الأزهر الشريف ذوو سنوات الخبرة (من 5 - 10 سنوات) بنسبة 60.7%، بينما في المرتبة الأخيرة وُعَّاظ الأزهر الشريف ذوو سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) بنسبة 6.1%.

ويشير ذلك إلى مزايا عامل الخبرة لدى وُعَّاظ الأزهر الشريف، الذي له دور كبير في فهم احتياجات المجتمع بشكل أفضل، ومعالجة القضايا الدينيَّة المعاصرة بكفاءة، والتعامل مع مختلف فئات المجتمع بفاعليَّة، كما تسهم الخبرة لدى وُعَّاظ الأزهر الشريف في السرعة في إنجاز الأعمال الدعويَّة؛ مثل كتابة الخطب والمحاضرات، وإعداد البرامج الدعويَّة، والتواصل مع وسائل الإعلام، بالإضافة إلى القدرة على اتخاذ القرار المناسب.

توزيع عيّنة الدراسة وفقًا للمنطقة الأزهريَّة:

يوضِّح الجدول التالي (7) توزيع أفراد عيّنة الدراسة وفقًا للمنطقة الأزهريَّة.

جدول رقم (7) توزيع عيّنة الدراسة وفقًا للمنطقة الأزهريَّة

متغيرات عيّنة الدراسة	الفئة	التكرار	النسبة
المنطقة الأزهريَّة	منطقة وعظ المنيا	105	%42.5
	منطقة وعظ بني سويف	58	%23.5
	منطقة وعظ الفيوم	84	%34

الإجمالي	247	%100

يتبيَّن من خلال الجدول رقم (7) الذي يوضِّح توزيع عيّنة الدراسة وفقًا للمنطقة الأزهريَّة أن النسبة الأعلى جاءت لصالح (منطقة وعظ المنيا) بنسبة 42.5% ثم (منطقة وعظ الفيوم) بنسبة 34%، ثم (منطقة وعظ بني سويف) بنسبة 23.5%.

توزيع عيّنة الدراسة وفقًا للغات التي تجيدها غير العربيَّة:

يوضِّح الجدول التالي (8) توزيع أفراد عيّنة الدراسة وفقًا للغات التي تجيدها غير العربيَّة.

جدول رقم (8) توزيع عيّنة الدراسة وفقًا للغات التي تجيدها غير العربيَّة

متغيرات عيّنة الدراسة	الفئة	التكرار	النسبة
اللغات التي تجيدها غير العربيَّة	اللغة الإنجليزيَّة	210	%85
	اللغة الفرنسيَّة	2	%0.8
	لا يوجد	35	%14.2
	الإجمالي	247	%100

تظهر النتائج المعروضة في جدول رقم (8) توزيع عيّنة الدراسة وفقًا للغات التي تجيدها غير العربيَّة فكانت النسبة الأكبر تجيد (الإنجليزيَّة) بنسبة 85%، ثم (الفرنسيَّة) بنسبة 0.8%، بينما في المرتبة الأخيرة من (لا يجيدون) إلا العربيَّة فقط بنسبة 14.2%.

وباستقراء الأرقام السابقة، يتَّضح أن اللغة الإنجليزيَّة هي اللغة الأكثر استخدامًا لدى وُعَّاظ الأزهر الشريف بوصفها لغة ثانية بجانب اللغة الأم (اللغة العربيَّة)، ويرجع ذلك إلى استخدامها في إلقاء الخطب والدروس للمسلمين الناطقين باللغة الإنجليزيَّة في جميع أنحاء العالم، والتواصل مع غير المسلمين وتعريفهم بالإسلام، وترجمة المواد الإسلاميَّة من العربيَّة إلى الإنجليزيَّة.

بالإضافة إلى ما سبق، أشير إلى أهميَّة اللغة العربيَّة بالنسبة إلى وُعَّاظ الأزهر الشريف؛ فاللغة العربيَّة هي لغة القرآن الكريم والسنة النبويَّة، لذلك من المهم أن يكون الوُعَّاظ على دراية جيدة باللغة العربيَّة وفقه اللغة العربيَّة.

وأخيرًا، أشير أيضًا إلى أن إتقان اللغة العربيَّة واللغة الإنجليزيَّة معًا يمنح الوُعَّاظ ميزة كبيرة في نشر رسالة الإسلام والتواصل مع جمهور أوسع.

الاحتياجات المعلوماتيَّة:

دوافع عيّنة الدراسة للبحث عن المعلومات:

تتنوَّع دوافع البحث عن المعلومات لدى وُعَّاظ الأزهر الشريف تنوُّعًا كبيرًا؛ حيث تختلف من واعظ لآخر، تبعًا لرغباته وأهدافه، ومن أهم دوافع البحث عن المعلومات لدى وُعَّاظ الأزهر الشريف الوعظ والإرشاد، والإفتاء، والاطلاع والثقافة العامة، والإرشاد الأُسَريّ، وإعداد الأبحاث والدراسات العلميَّة، ومتابعة التطورات في مجال التخصص، والمصالحات الثأريَّة (العمل بكل جِد وإخلاص للقضاء على ظاهرة الثأر المقيتة).

جدول (9) دوافع عيّنة الدراسة للبحث عن المعلومات

الدوافع	التكرار	النسبة %	الترتيب
الوعظ والإرشاد	203	82.2	1
الإفتاء	161	65.2	2
الاطلاع والثقافة العامة	111	44.9	3
الإرشاد الأسري	110	44.5	4
إعداد الأبحاث والدراسات العلميّة	87	35.2	5
متابعة التطورات في مجال التخصص	82	33.2	6
المصالحات الثأريّة	75	30.4	7

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل (ن=247)

يتّضح جليًّا من الجدول رقم (9) أن أبرز دوافع عيّنة الدراسة للبحث عن المعلومات تمثلت في (الوعظ والإرشاد) في المرتبة الأولى بنسبة 82.2%، ثم (الإفتاء) في المرتبة الثانية بنسبة 65.2%، بينما في المرتبة الأخيرة (المصالحات الثأريّة) بنسبة 30.4%.

ومن خلال تفاعُل الباحث المباشر مع وُعَّاظ الأزهر الشريف خلال إجراء الاستبانة، اتضح جليًّا أن الدافع الأساسي والأول وراء سعيهم للحصول على المعلومات هو الوعظ والإرشاد؛ وظيفتهم الأساسيَّة ورسالة حياتهم، فمن خلال الوعظ والإرشاد، يسعى وُعَّاظ الأزهر الشريف إلى إبلاغ الناس دعوة الإسلام في كل زمان ومكان، وبيان الأصول الإيمانيَّة، والأحكام الشرعيَّة، وتعليم ما يصلح وما لا يصلح من أمور العبادات والمعاملات، وغرس القيم الأخلاقيَّة في نفوسهم.

كما يتبيَّن للباحث أيضًا من خلال تفاعله مع وُعَّاظ الأزهر الشريف أن الإفتاء تأتي في المرتبة الثانية كدافع لبحثهم عن المعلومات؛ ففي سعيهم إلى تقديم فتاوى صحيحة وموثوقة، يحرص الوُعَّاظ على البحث عن المعلومات في مختلف مصادرها؛ ما يُمكِّنهم من تأصيل الفتوى تأصيلًا علميًّا رصينًا، وصياغة الفتوى صياغة علميَّة دقيقة تراعي النصوص الشرعيَّة والواقع ومستجداته في ضوء مقاصد الشريعة الإسلاميَّة.

الوقت الذي تقضيه عيّنة الدراسة في أنشطة جمع المعلومات في الأسبوع:

يوضّح الجدول التالي (10) الوقت الذي تقضيه عيّنة الدراسة في أنشطة جمع المعلومات في الأسبوع.

جدول (10) الوقت الذي تقضيه عيّنة الدراسة في أنشطة جمع المعلومات في الأسبوع

البدائل	التكرار	النسبة %	الترتيب
1-5 ساعات	106	42.9	1
6-10 ساعات	80	32.4	2
11-15 ساعة	29	11.7	4

16 ساعة فأكثر	32	13	3
الإجمالي	247	100	

وبمراجعة الجدول رقم (10) يتبيَّن أن الوقت الذي تقضيه عيّنة الدراسة في أنشطة جمع المعلومات في الأسبوع تمثل في (1 - 5 ساعات) في المرتبة الأولى بنسبة 42.9%، ثم (6 – 10 ساعات) في المرتبة الثانية بنسبة 32.4%، بينما في المرتبة الأخيرة (16 ساعة فأكثر) بنسبة 13%.

اتضح من خلال تفاعل الباحث مع وُعَّاظ الأزهر الشريف أنهم يواجهون تحديًا كبيرًا في تخصيص وقت كافٍ للبحث عن المعلومات؛ وذلك بسبب كثرة التزاماتهم الدينيَّة والتعليميَّة، وتشمل هذه الالتزامات إلقاء الخطب وإقامة الدروس الدينيَّة، والاستجابة لأسئلة واستفسارات الجمهور، والمشاركة في الفعاليَّات الدينيَّة والاجتماعيَّة ... إلخ.

أنواع المعلومات التي تحتاج عيّنة الدراسة إلى تصفحها والاطلاع عليها:

يوضِّح الجدول التالي (11) أنواع المعلومات التي تحتاج عيّنة الدراسة إلى تصفحها والاطلاع عليها.

جدول (11) أنواع المعلومات التي تحتاج عيّنة الدراسة إلى تصفحها والاطلاع عليها

أنواع المعلومات	التكرار	النسبة %	الترتيب
معلومات دينيَّة (التوحيد، والتصوف، والتفسير، والحديث الشريف، والفقه... إلخ)	224	90.7	1
معلومات عامة	132	53.4	2
معلومات اجتماعيَّة وإنسانيَّة	98	39.7	3
معلومات تاريخيَّة	88	35.6	4
معلومات أدبيَّة	84	34	5

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل (ن=247)

وبالنظر إلى الجدول رقم (11) يتبيَّن أن أنواع المعلومات التي تحتاج عيّنة الدراسة إلى تصفحها والاطلاع عليها تمثلت في معلومات دينيَّة (التوحيد، والتصوف، والتفسير، والحديث الشريف، والفقه... إلخ) في المرتبة الأولى بنسبة 90.7%، ثم (معلومات عامة) في المرتبة الثانية بنسبة 53.4%، بينما في المرتبة الأخيرة (معلومات أدبيَّة) بنسبة 34%.

من خلال تفاعُل الباحث مع وُعَّاظ الأزهر الشريف في أثناء إجراء الاستبانة لاحظ أن عملهم يعتمد بشكل أساسي على المعلومات الدينيَّة (التوحيد، والتصوف، والتفسير، والحديث الشريف، والفقه.. إلخ)؛ حيث تشكل هذه المعلومات الركيزة الأساسيَّة التي يبنى عليها محور عملهم في مختلف المجالات، ففي مجال الوعظ والإرشاد يوظف وُعَّاظ الأزهر الشريف المعلومات الدينيَّة في نشر رسالة الإسلام في كل زمان ومكان، ويسهم ذلك في توعية الناس بالأحكام الشرعيَّة، وإرشادهم إلى ما يصلح وما لا يصلح من أمور العبادات والمعاملات، وفي مجال الإفتاء يعتمد وُعَّاظ الأزهر الشريف على المعلومات الدينيَّة في تقديم الفتاوى الصحيحة التي تتوافق مع الشريعة الإسلاميَّة، وفي مجال حل النزاعات تساعد المعلومات الدينيَّة على حل النزاعات بين الأفراد والجماعات على أساس من العدل والإنصاف، وفي مجال الإرشاد الأسري يقدم وُعَّاظ الأزهر الشريف النصائح والتوجيهات للأسر في مختلف المشكلات التي تواجهها، مستندين إلى تعاليم الدين الإسلامي، وبالإضافة إلى ذلك يمكن لوُعَّاظ الأزهر الشريف

الاعتماد على المعلومات الدينيَّة في نشر الوعي الديني، وتعزيز السلام والتسامح، وتحقيق الاستقرار في المجتمع؛ لذلك، كان من الطبيعي أن يميل وُعَّاظ الأزهر الشريف نحو الخيار الأكثر واقعيَّة، وهو الاعتماد على المعلومات الدينيَّة في أداء مهامهم.

وقد لاحظ الباحث أيضًا أن وُعَّاظ الأزهر الشريف قد يحتاجون إلى المعلومات العامة والاجتماعيَّة والإنسانيَّة والتاريخيَّة والأدبيَّة في بعض الأحيان، وذلك لعدة أسباب أهمها فهم السياق الثقافي والاجتماعي للجمهور المستهدف، وربط المعلومات الدينيَّة بالواقع المعاصر، واستخدام الأمثلة من مختلف المجالات لشرح المفاهيم الدينيَّة، والتواصل بشكل فعال مع مختلف فئات المجتمع.

رابعًا: النتائجُ والتوصياتُ

أولًا: النَّتائجُ

توصَّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

1. أن نسبة الذكور من وُعَّاظ الأزهر الشريف تفوق نسبة الإناث؛ حيث بلغت نسبة الذكور 93.5%، بينما بلغت نسبة الإناث 6.5%.
2. أن الفئة العمريَّة (30 : 40 سنة) هي النسبة الأكبر من وُعَّاظ الأزهر الشريف؛ حيث ضمت 66.8% من إجمالي عددهم.
3. أن الغالبيَّة العظمى هم المسجلون لدرجة الليسانس ونسبتهم 75.7%، يليهم المسجلون لدرجة الماجستير ونسبتهم (16.2%)، بينما تأتي فئة حملة البكالوريوس في المرتبة الأخيرة بنسبة (1.3%).
4. أن عَيّنة الدراسة وفقًا لعدد سنوات الخبرة جاءت متباينة؛ حيث احتل وُعَّاظ الأزهر الشريف ذوو سنوات الخبرة (من 5 - 10 سنوات) المرتبةَ الأولى بنسبة 60.7%، بينما جاء في المرتبة الأخيرة وُعَّاظ الأزهر الشريف ذوو سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) بنسبة 6.1%.
5. أن عَيّنة الدراسة وفقًا للمنطقة الأزهريَّة جاءت بنِسب متباينة؛ حيث حازت منطقة وعظ المنيا على النسبة الأعلى بواقع 42.5%، تليها منطقة وعظ الفيوم بنسبة 34%، ثم منطقة وعظ بني سويف بنسبة 23.5%.
6. أن غالبيَّة وُعَّاظ الأزهر الشريف يجيدون لغات أخرى إلى جانب العربيَّة، فكانت النسبة الأكبر تجيد (اللغة الإنجليزيَّة) بنسبة 85%.
7. أن أكثر الدوافع للبحث عن المعلومات لدى وُعَّاظ الأزهر الشريف تمثلت في (الوعظ والإرشاد) في المرتبة الأولى بنسبة 82.2%، ثم (الإفتاء) في المرتبة الثانية بنسبة 65.2%.
8. أن الوقت الذي تقضيه عَيّنة الدراسة في أنشطة جمع المعلومات في الأسبوع تمثل في (1-5 ساعات) في المرتبة الأولى بنسبة 42.9%.
9. أن أكثر أنواع المعلومات احتياجًا لدى وُعَّاظ الأزهر الشريف هي المعلومات الدينيَّة (التوحيد، والتصوف، والتفسير، والحديث الشريف، والفقه...إلخ) في المرتبة الأولى بنسبة 90.7%.

ثانيًا: التوصيات

1. تعزيز برامج تدريب وُعَّاظ الأزهر على مهارات تقديم المعلومات لمجتمع المستفيدين.
2. ضرورة توفير التجهيزات التقنيَّة المناسبة (أجهزة الحاسب الآلي، والتابلت، (الإنترنت)... إلخ) وجعلها في متناول وُعَّاظ الأزهر الشريف، سواء كان ذلك في المنزل أو على مستوى المناطق الأزهريَّة.
3. أهميَّة تعليم اللغات الأجنبيَّة لوُعَّاظ الأزهر الشريف خاصة اللغة الإنجليزيَّة؛ للاستفادة من الكم الهائل من مصادر المعلومات الرقميَّة التي تكتب بها.

4. تأسيس مكتبات للوُعَّاظ في مختلف المناطق الأزهريّة، مُزوَّدة بأمهات الكتب الدينيّة لتسهيل حصولهم على المعلومات.
5. تسهيل وصول وُعَّاظ الأزهر إلى مصادر المعلومات المتنوعة من خلال توقيع اتفاقيّات تعاون بين الأزهر الشريف والجامعات والمكتبات العامة وقصور الثقافة.
6. إنشاء قواعد بيانات متخصصة في فروع العلوم الإسلاميّة لتلبية الاحتياجات المعلوماتيّة لوُعَّاظ الأزهر الشريف.

خامسًا: المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، حسن أحمد حسين. (2018). الاحتياجات المعلوماتية للمسنين في محافظة الأقصر. *مكتبات نت، 19*(2)، 5-17.

الأزهر ٢٠١٥: حصاد مثمر وعطاء مستمر. في جريدة صوت الأزهر. https://n9.cl/ccl8j.

استرجاع المعلومات. (2022، 22 نوفمبر). قاموس اعلم. متاح من خلال http://infotaibah.weebly.com/1587.html

بامفلح، فاتن سعيد. (2012). *أساسيات نظم استرجاع المعلومات الإلكترونية*. مكتبة الملك فهد الوطنية.

تاريخ الجامع الأزهر. في بوابة الأزهر. استرجعت بتاريخ 6 مايو 2023، من https://2u.pw/DhClfO8.

الحسيني، محمد مصطفى شحاته. (1983). تاريخ الأزهر وتطوره. *المؤتمر التاسع لمجمع البحوث الإسلامية*، القاهرة: الأزهر. مجمع البحوث الإسلامية، 67-125.

الرندي، بشاير سعود. (2015). الاحتياجات المعلوماتية لأولياء أمور الأطفال المرضى في مستشفى البنك الوطني. *مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات*، (14)، 189-210.

شومان، عباس. (2020). *رؤية أزهرية لقضايا عصرية* (ط. 2). الأزهر الشريف، 1 - 391.

الصقيه، حنان ناصر. (2022). استكشاف الاحتياجات المعلوماتية وسلوك البحث عن المعلومات الصحية على الإنترنت في أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد 2019: دراسة وصفية على الجامعات في مدينة الرياض. *مجلة بحوث كلية الآداب، 4*(129)، 3- 44. https://doi.org/10.21608/sjam.2022.124126.1469%20

عبد الفتاح، عبد المنصف محمود. (1983). الأزهر وتخريج الوعاظ المرشدين والدعاة النابهين. المؤتمر التاسع لمجمع البحوث الإسلامية، القاهرة: الأزهر. مجمع البحوث الإسلامية، 183 – 194.

العجيزي، أحمد عادل إبراهيم. (2018). الأساليب المتبعة في مكتبات كليات جامعة طنطا لتحديد وتحليل الاحتياجات المعلوماتية للمستفيدين: دراسة ميدانية. *البوابة العربية للمكتبات والمعلومات*، (51)، 1-28.

العمري، عائشة بليهش محمد. (2012). برنامج تدريبي قائم على الاحتياجات المعلوماتية لتنمية مهارات استخدام المصادر الإلكترونية لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة طيبة. *مجلة مستقبل التربية العربية، 19*(78)، 85-142.

قشقري، سارة عبد الرحيم. (2017). الاحتياجات المعلوماتية لدى الفقراء المحتاجين من الجهات الخيرية في المملكة العربية السعودية. *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، 23*(2)، 201-237.

كوشك، سحر وليد، والرابغي، ريم علي. (2019). الاحتياجات المعلوماتية للمعتمرين العرب: دراسة مسحية 1439 هـ / 2018 م. *الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، 26* (52)، 403-441.

لانكستر، ولفرد، وورنر، أ. ج. (1997). أساسيات استرجاع المعلومات. مكتبة الملك فهد الوطنية.

مقابلة مع بعض السادة العلماء وعُّاظ الأزهر الشريف بمنطقة وعظ المنيا بتاريخ 2023/4/11م.

ناجي، زينب رمضان أحمد. (2021). مستقبل الاحتياجات المعلوماتية لرجال الدين المسلمين بمحافظة قنا. *مجلة كلية الآداب بقنا*، (52)، 32-57. https://doi.org/10.21608/qarts.2021.50599.1016

الهادي، محمد محمد. (2005). *التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت*. الدار المصرية اللبنانية.

المراجع الأجنبية:

Ansari, Munira Nasreen & Zuberi, Nisar Ahmed. (2012). Information needs of media practitioners in Karachi, Pakistan. *Chinese librarianship: an international electronic journal*, (33), 1-11.

Belkin, N. J., & Vickery, A. (1985). Interaction in Information Systems: A Review of Research from Document Retrieval to Knowledge-based Systems. British Library.

Crowford, Susan. (1978). Information needs and users and use. *Annual Review of Information Science and Technology*, (13).

Douglas, T., Redley, B., & Ottmann, G. (2017). The need to know: The information needs of parents of infants with an intellectual disability-a qualitative study. *J Adv Nurs*, *73*(11), 2600-2608. https://doi.org/10.1111/jan.13321

Edem, U. S. (1993). Information Needs and Information Seeking Behavior Patterns of Journalists in Selected Nigerian Town. *Journal of Library & Information Science*, *19*(2).

Green, A. (1990). What do we mean by user needs. *British journal of academic librarianship*, *5*(2), 65-78.

Harter, S. P. (1992). Psychological relevance and information science. *Journal of the American Society for Information Science*, *43*(9), p. 610.

Ikoja-Odongo, R., & Mostert, J. (2006). Information seeking behaviour: a conceptual framework. *South African Journal of Libraries and Information Science*, *72*(3), p. 145-158.

Kuhlthau, C. C. (2004). Seeking meaning: a process approach to library and information services (2nd ed.). Westport, CT: Libraries Unlimited.

Karunanayeke, Kgda, & Nagata, Haruki. (2007). Some affected variables of information needs occurrence of an information seeker: a comprehensive hypothetical model. *Journal of the University Librarians Association of Sri Lanka*, *11*(0), 50-78.

Maslow, A. H. (1963). The need to know and the fear of knowing. The *Journal of General Psychology*, *68*(1), 111-125.

Miranda, S. V., & Tarapanoff, K. (2008). Information needs and information competencies: A case study of the off-site supervision of financial institutions in Brazil. *Information Research, 2*(13).

Maceviciute, E. (2006). Information Needs Research in Russia and Lithuania, 1965-2003. *Information Research: an international electronic journal, 11*(3).

Natarajan, M. (2013). Information seeking behaviour of students of Management Institutions in NCR of Delhi. *Trends in Information Management, 8*(2).

Safahieh, H. (2007). *Information needs and information seeking behavior of international students in Malaysia* (Doctoral dissertation, University Malaya).

Ukachi, Ngozi Blessing. (2007). Information needs, sources and information seeking behaviour of rural women in Badagry, Lagos, Nigeria. *Information Trends*, *4*.

Wilson, T. D. (1981). On user studies and information needs. *Journal of Documentation, 37*(1), 658-670.

Wilson, T. D. (1981). On user studies and information needs. Journal of Documentation, 37(1), 3-15.

Wang, C., Huang, R., Li, J., & Chen, J. (2020). Towards better information services: A framework for immigrant information needs and library services. *Library & information Science research, 42*(1). 750-763.